

# نمط التعلم عن بعد وتأثيره على الصحة النفسية للمراهقين في ولاية كارولينا الشمالية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 11, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). نمط التعلم عن بعد وتأثيره على الصحة النفسية للمراهقين في ولاية كارولينا الشمالية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118676>

تخيل أنك مراهق في بداية جائحة كوفيد-19. فجأة، اختفى روتينك اليومي. لم تعد ترى أصدقاءك وجهاً لوجه، وتحولت الفصول الدراسية إلى شاشات رقمية. هل كان لهذه التغييرات تأثير على صحتك النفسية؟ سؤال يطرحه الكثيرون، والآن، يقدم بحث جديد إجابات مهمة.

## منهجية البحث

قام باحثون في ولاية نورث كارولينا بدراسة العلاقة بين طرق التعلم المختلفة خلال جائحة كوفيد-19 والصحة النفسية للمراهقين. استخدم الباحثون بيانات من مصادر متعددة: بيانات حول طرق التعلم في المدارس (من خلال مركز بيانات مدارس كوفيد-19)، وبيانات حول زيارات قسم الطوارئ (من خلال بيانات SHEPS في نورث كارولينا - نظام معلومات خدمات الصحة العامة المدرسية)، ومعلومات عن خصائص المقاطعات التعليمية (من المركز الوطني لإحصاءات التعليم). ركزت الدراسة على زيارات قسم الطوارئ المتعلقة بالصحة النفسية، وهي مؤشر مهم على المشكلات النفسية الحادة.

لتحليل هذه البيانات، استخدم الباحثون نماذج إحصائية متطورة تسمى "النماذج الخطية المختلطة المعممة" (Generalized linear mixed models). هذه النماذج تسمح لهم بتقييم كيف تؤثر طريقة التعلم (حضور، هجين، أو افتراضي) على احتمالية زيارة قسم الطوارئ بسبب مشكلة نفسية، مع الأخذ في الاعتبار عوامل أخرى مثل توفر الإنترنت عالي السرعة في المدارس (النطاق العريض)، ونسبة الطلاب إلى المعلمين، وعمر وجنس المريض. كما أخذت النماذج في الاعتبار أن الطلاب والمدارس يتجمعون داخل المقاطعات، مما قد يؤثر على النتائج.

## النتائج

أظهرت النتائج أن الطلاب الذين تعلموا حضورياً أو بنظام هجين (مزيج من التعلم الحضوري والافتراضي) كانوا أقل عرضة لزيارة قسم الطوارئ بسبب مشكلة نفسية مقارنة بالطلاب الذين تعلموا افتراضياً بشكل كامل. وجد الباحثون أن احتمالية زيارة قسم الطوارئ انخفضت بنسبة 8٪ لدى الطلاب الذين تعلموا حضورياً (بنسبة احتمالات 0.92، مع فاصل ثقة 95٪ بين 0.85 و 0.99) وبنسبة 5٪ لدى الطلاب الذين تعلموا بنظام هجين (بنسبة احتمالات 0.95، مع فاصل ثقة 95٪ بين 0.93 و 0.98) مقارنة بالطلاب الذين تعلموا افتراضياً.

هذه النسب تعني أن هناك علاقة إحصائية قوية بين طريقة التعلم والصحة النفسية، حيث أن التعلم الحضوري والهجين يوفران حماية - وإن كانت جزئية - ضد المشكلات النفسية التي تتطلب رعاية طارئة. من المهم ملاحظة أن هذه الدراسة لا تثبت علاقة سببية مباشرة، ولكنها تشير إلى وجود ارتباط قوي.

## دلالات

تشير هذه النتائج إلى أن قرارات المدارس بشأن طريقة التعلم خلال الأزمات، مثل جائحة كوفيد-19، يمكن أن يكون لها تأثير كبير على الصحة النفسية للطلاب. يقول الباحثون إن المقاطعات التعليمية يجب أن تفكر في زيادة توفير خدمات الصحة النفسية للطلاب عندما تكون طريقة التعلم الافتراضية هي الخيار الوحيد متاح. كما يقترحون أن تبني المدارس نظام التعلم الهجين بدلاً من التعلم الافتراضي الكامل كلما أمكن ذلك.

هذه النتائج لها أهمية خاصة في سياق التحديات المستمرة التي تواجه التعليم والصحة العامة. فالمدارس ليست مجرد أماكن للتعليم الأكاديمي، بل هي أيضاً مراكز اجتماعية مهمة تلعب دوراً حيوياً في دعم الصحة النفسية للطلاب. يجب على

مسؤولي المدارس أن يوازنوا بين احتياجات الطلاب التعليمية والصحية، وأن يتخذوا قرارات مستنيرة تأخذ في الاعتبار التأثير المحتمل على رفاهية الطلاب. إن توفير بيئة تعليمية داعمة وصحية أمر ضروري لنجاح الطلاب على المدى الطويل.

هذا البحث، الذي أجراه جيلبرت وزملاؤه، يسلط الضوء على أهمية النظر في الصحة النفسية للطلاب عند اتخاذ قرارات بشأن طرق التعلم، خاصة في أوقات الأزمات. إنه تذكير بأن التعليم لا يتعلق فقط بنقل المعرفة، بل يتعلق أيضاً بتنمية أفراد أصحاء وسعداء.

## Reference

Gilbert, J.C. (2026). *Learning Modalities During COVID-19 and Adolescent Mental Health in North Carolina*. Journal of School Health

DOI: 10.1111/josh.70093